

أجراًة استلهام التراث، واستعصاء تجسيدها في أدب الطفل بالجزائر

**The methods of inspiration from heritage and the challenge of portraying it
children's literature.in**¹منال عابد رقيق¹ أستاذ محاضر ب، جامعة الجزائر 02 ، Manel.abedrguieg@univ-alger2.dz

القبول: 2024-06-12

الاستلام: 2024-06-02

ملخص:

البحث عبارة عن قراءة سائلة لأجراًة استلهام التراث في أدب الطفل عموماً وفي الأدب الجزائري على الخصوص. ولعل الجديد الذي ناشده يكمن في الإلمام بكل السبل التي تسعف كتاب أدب الطفل في استلهام التراث غير المادي بأشكاله وتنوعاته في الأجناس الأدبية التي تستضيفه لتستتب جملة من القيم التربوية والتهديبية والمعرفية والسوسيوثقافية دون الإخلال بسيكولوجية نمو الطفل. وقد تبنت الدراسة منهجاً وصفيّاً أسعفه في تتبع ظاهرة استلهام التراث في أدب الطفل العربي والجزائري منه مع تقصي أغلب التقنيات والمصطلحات التي كان لها الفضل في إمتاع الطفل بتراثه الثري.

كلمات مفتاحية: التراث، أدب الطفل، التاريخ، الأدب الجزائري**Abstract:**The methods of inspiration from heritage and the challenge of portraying it in Algerian children's literature.

The topic of research is how heritage is portrayed in children's Arabic literature generally and in Algerian literature specifically. an understanding of all the ways that a book of children's literature can contribute to the inspiration of the intangible heritage of its forms and diversities into the literary races that it hosts, thereby supporting the development of a child's psychology while generating a number of educational, polite, cognitive, and sociocultural values.

kid's appreciation of his rich heritage, taking a descriptive approach to cultures to educate and entertain children.

Keywords: Heritaga. Childrens Literature. The Date.Algerien Literature.

● مقدمة:

يعتبر التراث منبعاً من منابع العمل الفني في أدب الطفل، وذلك لمدى أهميته في تشكيل هويته، واستشعاره بروح التراث التاريخي الذي يعدّ رافداً مهماً من روافد بناء شخصية الطفل الهوياتية، واستدعاء التراث في نصوص الطفل، هو دليل على مدى قدرة التراث كمدخل فني للتعريف بالتاريخ عن طريق الحكايات الشعبية، وبطولات الأجداد، واستحضار الشخصيات التي تركت أثراً بالغاً في نفوس المؤرخين.

ولأجل كل ذلك تروم هذه الدراسة عن البحث في مقومات التراث التاريخي في فن القصة بالجزائر، من خلال توظيف التناص، وقصص الحيوان، والاقْتباس والاستلهام، وقصص الحيوان، والحكايات الشعبية. كل هذه الآليات الفنية والتعبيرية شكلت نقطة تقاطع بين التراث وأدب الطفل، فالتراث له فائدة عظيمة في تربية الطفل وتوجيه فكره، وتحسين سلوكه، فلعدد القصص التراثية حكم ومواعظ وقصص لها من الموعظة والتربية والنصح ما يغني عن عديد الكتب التربوية، أو بنافسها في ذلك.

ومنه أتت إشكالية البحث منطلقاً من سؤال رئيسي:

كيف يمكن الاستفادة من آليات استحضار التراث وتجسيدها في أدب الطفل بالجزائر؟

وإلى أي مدى تمكن رواد الفن القصصي والمسرحي والتناسي من تفعيل التراث في أدب الطفل؟

ولأجل الإجابة عن هذه الإشكالية تم طرح مجموعة من الفرضيات منها:

- يعتبر التراث تصورياً فنياً وواقعياً لتاريخ الجزائر

- تمنح الحكايات الشعبية وقصص الأطفال والأساطير المستمدة من التراث للطفل مادة فنية ورسالة توعوية يتم من خلالها تشكيل هويته ومستقبله.

- إن التنوع الثقافي الذي يتميز له تراثنا هو بمثابة نقطة الانطلاق في توجيه الطفل محو وعي جديد بأهمية التراث.

ولأجل اثناء هذا البحث اعتمدت الباحثة منهجا تاريخيا، حاولت من خلاله رصد أهم الاجراءات المعرفية والنقدية والفنية لاستلهام التراث في أدب الطفل.

أما خطة البحث فكانت وفق عناوين متسلسلة ترابطت فيما بينها واتسعت؛ وذلك لأهمية الموضوع، ففتحت منابع الفكر لاستجلائه من مختلف الفنون والآداب.

التراث في أدب الطفل يعني استحضار شكل من أشكاله في نسج أحداث العمل الأدبي الموجه لشريحة الصغار، والعمل على استلهام هذه الأشكال من كليلة ودمنة أو من ألف ليلة وليلة أو من سير وبطولات بعض الشخصيات الملحمية التي اشتهرت في فترة من فترات التاريخ العربي أو العالمي، أو من بعض الأساطير والحكايا الخارقة المثيرة والقصائد والنوادر الفكاهية والأمثال الشيقة بحسب المرحلة العمرية لهذا المتلقي ذي الخصوصية المتميزة؛ ذلك لأن كل مرحلة من مراحل النمو تتباين عن الأخرى وقد تتقاطع في بعضها.

يعتبر التراث مصدرا مهما لطالما أمد أدب الطفل بنصوص ثرية وغنية لا تنضب، فقد أتاح التراث للكتاب أن يقتبسوا منه ما يشاءون من الأشكال والمواضيع (محمد، 2016، صفحة 73)، فالتراث العربي غني بحكايا وأخبار عن البخلاء والمغفلين والأذكىاء ونوادر جحا وأشعب وغيرها من الشخصيات الفكاهية، إضافة إلى العديد من الكتب مثل كتاب ألف ليلة وليلة، وكليلة ودمنة، وغيرها.

إن استلهام مجموع ما ورثناه أو ورثنا إياه الأسلاف من عادات وتقاليد وخبرات وإنجازات أدبية وفنية عبر تراكم الأزمنة، ثم توظيفها من خلال الفنان المسرحي شكلا ومضمونا، لخلق روحية جديدة ورؤية

معاصرة تتلاءم مع المستوى الحضاري، وذلك من أجل التأسيس لمنظومة ثقافية وفكرية وتربوية وأخلاقية (يحي، 2017).

هذا وينبغي تكييف هذه الأشكال التراثية بإعادة صياغتها وتحويلها إلى قصص ومسرحيات مبسّطة وإلى قصائد شعر وأناشيد وأغان... وغيرها مع العمل على منحها لوناً يتناسب وروح العصر الذي يعيشه الطفل. حيث كثيراً ما ينجذب الأطفال نحو الأعمال التي تتخذ طابعاً تراثياً، وتؤثر في عقولهم ووجدانهم، كونهم يتعايشون مع الطقوس الشعبية، لأنها تحمل الصبغة الخيالية والعجائبية الساحرة فضلاً عن اللغة الجميلة.

هذا ويعمد الكاتب إلى تبسيط المادة التراثية في شكل قصة أو مسرحية، أو قصيدة ومن أمثلة التبسيط؛ كأن يعرّف الأطفال بشخصية تاريخية هامة، ويجعلها تتحدث عن نفسها، مولداً ونشأة وأعمالاً، مع استعراض نماذج من إبداعاتها وأعمالها بأسلوب مبسّط ومناسب لمدركاتهم الحسية والفكرية. وتعتبر بعض الأجناس الأدبية أكثر طواعية لاستثمار التراث، وأكثرها مقدرة على استلهامه ومن بينها المسرح والقصة وغيرها.

ويهدف هذا الاستلهام إلى إطلاع الأطفال على تراثهم، والسماح لهم بالتعرف على الشخصيات التراثية الهامة في تاريخ ثقافة أمتهم، كما يسعى إلى غرس القيم والمثل والفضائل في نفوسهم، إذ بإمكانها أن ترسخ في أذهانهم، بالإضافة إلى توسيع آفاق معارفهم، والعمل على إثراء ثقافتهم، وإكسابهم الخيال الخصب.

2- سبل استلهام التراث وفق سليمان العيسى:

إن توظيف التراث لا يعني مجرد الالتزام بأحداثه، ولغته، والوقوف عند مراحل التاريخ، بل لابد من تجاوز ذلك، باستثمار التراث ليكشف عن الواقع المعيش فيما يلتقي معه من جوانب قد تشبهه، ويصبح

تجلي الموقف التراثي كاشفاً عن الماضي بما فيه من إيجابيات، والحاضر بما فيه من سلبيات في الوقت نفسه، ومستشعراً بالتغيير المستقبلي المرجو أيضاً، كما تتجلى القيم التي ترجى من وراء ذلك، ويراد غرسها في الأطفال وتقريبها إليهم (الرضا، 1993، صفحة 122).

كما تحتاج هذه العملية إلى شروط معيَّنة لتحقيق أهدافها، وأهم عنصرين للتعامل مع التراث واستلهامه كما يحلدها الشاعر "سليمان العيسى" هما: الرؤية الجديدة واللغة الجديدة؛ "حيث تعني الرؤية الجديدة تكييف العمل وفق ما هو سار في الحاضر مع بعث الحياة فيه، وجعله جديداً على الدوام.

ويقصد باللغة الجديدة تلك الوسيلة التي تجعل من هذا الماضي البعيد شيئاً قريباً منا ومألوفاً لدينا. إذن لنجاح عملية الاستلهام ينبغي قراءة التراث قراءة متفحصية، وفهمه فهماً سليماً وتقديمه برؤى آنية واستشرافية، وعواطف جياشة؛ حتى يتسنى له التأثير في مستقبل المتلقي الصغير، ويسمو به نحو الأفضل، وذلك بفضل قراءة معاصرة للتاريخ، إضافة إلى مزج ساحر بين الأصالة والمعاصرة.

إن التراث هو قبل كل شيء ذاكرة جماعية لأمة من الأمم ومن هذه الوجهة، فإن له علاقة بالتاريخ بمختلف مكوناته من حيث أنه يتعلق بالأحداث الماضية، ولكنه يتجاوز التاريخ، إذ ينسحب على الحدث التاريخي لا في ماضوته فحسب، بل وخاصة في امتداده في الحاضر والمستقبل.

وتجدر الإشارة استناداً إلى ما سلف أن توظيف التراث هو قراءة للموروث التاريخي والديني والفكري والأدبي والفني والعلمي والتقني والجمالي، قراءة نقدية هادفة، ووظيفية متبصرة وواعية، قوامها قراءة الماضي في الحاضر، وقراءة الحاضر في الماضي، عبر الجمع بين الأصالة والمعاصرة، والتشبيث بالهوية والخصوصية الحضارية والفكرية مع الانفتاح على الآخر عن وعي ونضج وذكاء (حمداوي، 1997).

وإذا كان التراث تعبيراً عن أصالة الشعوب، ومن دعائم وجودها وبقائها، فإنه من الضروري توظيفه بطريقة تتيح للأطفال التعرف على تراثهم، وما اعتراه من نفاثس في فترات تاريخية متألفة من ماضي أسلافهم الغني بالأحداث والوقائع المثيرة والمشرفة في الوقت نفسه.

وعلاوة على هذا ينبغي عدم إغفال ما للأدب الشعبي من ثراء بالمواضيع التي يمكن استلهامها وصياغتها بما يوائم مدارك الأطفال، ويتماشى ومستوى تفكيرهم ونضجهم العقلي والانفعالي واللغوي. وحرى بالمبدع في هذا المقام أن يكرس جهده للعمل على تناسب الحوادث المنطقية مع معطيات العصر الذي يعيشه الأطفال، ثم تُعرض بأساليب مشوّقة ومثيرة تحفّز خيال الطفل وتستثير عواطفه، وتعمل على تعميق انتمائه الإنساني، وتغرس في أعماقه قيما جميلة، وتنمي حسّه الجمالي، وتبقي أفق انتظاره متقدماً على الدوام بفضل تلك المادة التراثية التي تمّ استلهامها بغية تجسيد الأهداف والغايات السلوكية والتربوية والترفيهية. (عيسى، 1998، الصفحات 106-108)

فالأدب الإبداعي الموجه للطفل له وظائف التربية الوجدانية (التربية الجمالية) الوظيفة الأخلاقية والنمو العقلي والانفعالي الإيجابي عن طريق تنمية الحس الجمالي أو التذوق الفني واكتسابه للقيم والعادات والسلوكيات والمهارات اللغوية والتعبيرية، ومن ثم التعبير السليم عن مطالبه وأفكاره ومشاعره (عمرو، 1990، صفحة 41)

فتوظيف التراث في أدب الطفل هو أحد الوسائل التعليمية؛ حيث يدخل في نطاق التربية الجمالية والتربية الخلقية، فضلا عن مساهمته في التنمية العقلية، إلى جانب اهتمامه بالتعلم الفني للنشء منذ مراحل تكوينه الأولى داخل المدرسة وخارجها (كنعان، 2011، صفحة 90).

ويكون المبدع على هذا الأساس، قد استخدم التراث في أدب الطفل واستلهم من أشكاله، وصاغ منه صورا لا حصر لها من المشاهد المواتية لظروف واقعه المعيش، إلى أن أصبح التراث منبعاً ومصدراً

يمكنه أن يغرف منه بسخاء، لكن دون الإخلال بشروط الاستلهم التي تلزمه باحترام عملية الأخذ من جهة وطبيعة المتلقي الصغير من جهة ثانية والذي يستحسن جعله في تواصل مستمر مع ماضيه.

إن من أجراء استلهم الأجناس الأدبية الموجهة إلى الطفل ثلة من التقنيات التي تبناها كتاب أدب الطفل الذي يتحملون تبعه مخاطبة الطفل فكرا وإدراكا وخيالا وسلوكا دون أن يسيئوا للنص الأصلي، فيحدثون بذلك الأثر نفسه الذي جسده النص الأصلي. ومن أهم تلك التقنيات الاستلهم، والاعداد، والاقْتباس، والتحويل، والتقديم، والاستدعاء، والتضمين والتناص.

2-1 الاستلهم رؤية في استحداث التراث:

لاستجلاء الدلالة القريبة من هذا المصطلح، تجدر العودة إلى الجذر اللغوي الذي ينبثق عنه بالمعجم العربي الذي رصد فعله المزيد "استلهم" بمعنى "سأل" و"طلب أن يتعرف عليه" وكذا "استوحى" (عربي، 1990). ولعل الأقرب هو المعنى الأخير "استوحى" ومفاده هو أن يستوحى الكاتب إبداعه المستجد من مرجعيته القرائية، والمعرفية والثقافية الفنية والانتربولوجية.

والاستلهم من التراث هو الاستئناس ببعض ما يزرع به من قصص وحكايا وأشعار وأساطير وغيرها، لإدراجها في إبداعه الآني وفق رؤيته الخاصة. كما تتعلق دلالاته بإسناد الكاتب في إبداع عمله الأدبي في شكله ومحتواه أو الاثنين معا ويعمل على توسيع بعضها محيطا بشكل من أشكال التراث، ومستمدا من روح عصره. أو أن يتخذ ديكورا لأحداث آنية، متوخيا إجراء مقابلة بين القديم والجديد، أو بهدف منه إلى تطويع نصه الإبداعي لدعامات التراثية مثل الشخصية الشعبية وخيال الظل وغيرها. أو كأن يستعير العمل الإبداعي مضمونا، أو أن يكون وسيلة إيضاح تربوية، فيقدم المادة التراثية كما هي، لكن في ثوب عصري مع الإبقاء على جوهرها ثابتا من دون حذف أو إضافة أو تعديل إلا بالقدر الذي يتطلبه الإعداد الجديد... (طاهر، بلا تاريخ)

ولعلّ من أكثر الأدباء العرب استلهاماً للتراث عموماً ولقصص كليلة ودمنة خصوصاً نجد "كامل الكيلاني" الذي يعدُّ رائداً في هذا المجال، فكانت أولى قصصه للأطفال بعنوان "السندباد البحري" عام 1927، واستمر على ذلك ردحا من الزمن. ومن الكتاب العرب الذين استلهموا من هذا التراث الأدبي الضخم الكاتب عبد التواب يوسف، والشاعر سليمان عيسى وغيرهما. حتى أنه من النادر وجود كاتب عربي لم يستوح هذا المجال الخصب لصالح الأطفال، نظراً لتمييزه بالفائدة والمتعة، وقدرته على تنمية تفكير الأطفال واستثارة خيالهم، إضافة إلى تفردّه بالأجواء المشبعة بالتنوع والدهشة والعبرة والحكمة، ومقدرته على نشر روح المغامرة والفكاهة والمرح. (جاسم، 2022، صفحة 88)

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب الجزائريين وفي مقدمتهم أحمد منور في مسرحيته "النملة والصرصور" التي استلهمها من التراث العالمي، قد ضمنها تراثاً إسلامياً بما يركز عليه من قيم أخلاقية وسلوكية، أراد أن يستنبتها بخلد الصغار منذ نعومة أظافرهم.

2-2 تقنية التحويل الماهية والدلالة:

تومئ دلالة المصطلح إلى عملية تحويل المادة التراثية في النص الأدبي الجديد؛ كأن تكون القصة أو المسرحية أو السيناريو تمّ تحويلها عن خبر أو مثل أو نادرة أو مقالة أو شعر، وقد يعترى النص الزيادة والنقصان والتعديل أو التبديل، ولولا ذلك ما سموه تحويلاً وإنما نقلاً مطابقاً تاماً وكلياً. ويعد كامل كيلاني رائداً في هذا المنحى الإبداعي؛ حيث عمد إلى الإفادة من التراث في أعماله القصصية محولاً ما يناهز العشر قصص من ألف ليلة وليلة إذ كان لها الأثر البالغ في توجيهه هذا. فالمتتبع لحكاياته؛ يلمس بعض أوجه التشابه في المضمون والأسلوب والإطار بينها وبين "كليلة ودمنة" وبذلك تذكّرنا طريقة كامل كيلاني بطريقة أبان بن عبد الحميد اللاحي في ترجمته لحكايات كليلة ودمنة شعراً. كما عمد الكاتب إلى فك ارتباطها ببعضها بعضاً، عاملاً على تبسيط مضمونها وتخليصها من غريب اللغة.

2-3 الإعداد والاقْتباس تقنيتان لتوظيف التراث في الإبداع المسرحي:

عرف مصطلح "اقتباس" عدة تسميات هناك من يراه إعدادا مثلما ورد ذلك لدى ماري إلياس وحنان قصاب أن ADAPTATION بالفرنسية يقابلها في العربية "إعداد" وهي عملية تعديل تجري على العمل الأدبي أو الفني من أجل التوصل إلى شكل فني مغاير يتطابق مع سياق جديد" (إلياس و قصاب ، 1997، صفحة 44).

تبدو هذان التقنيتان أكثر طواعية واستعمالا في المسرح؛ ذلك أن الدراماتورج مثلا، يعمل على إعداد قصة أو رواية، فينقلها من قلبها الفني الأصلي الذي يتمحور حول الأحداث المدعنة في السردية إلى فضاء نظرية الدراما بصراعها وحبكتها وشخصها وحواراتها وغيرها، فتصبح مكثفة بعد رصده للأفعال الدرامية التي تجعل الصراع يحتدم فيما بين شخصيات النص المسرحي في حوارات تنتظم في بناء درامي مدروس يبقى أفق الانتظار متقدما.

ردفا على ما تقدم نستخلص أن الاقتباس فهو عبارة عن عملية ذهاب وإياب بين الأجناس الأدبية المختلفة، على أن يتم من فن أدبي غير المسرح على غرار القصة والرواية أو الشعر، لتصبح مسرحية لا يسقط منها أي عنصر درامي. فيكون اقتباسا حرا متى ما لم يلتزم بحثيات وأحداث العمل الفني الذي اقتبس منه، فيتعامل معه وفق منظوره ورؤيته المعاصرة، فيلبسه حلة لم يكن عليها في صيغته الأولى.

كما قد يكون الاقتباس جزئيا؛ وفيه يقتبس النص القصصي في جانب من جوانبه فقط، وعكسه الاقتباس الكلي (وقد يسمى الحرفي) الذي يحترم مضمون النص الأدبي المقتبس منه أحداثا وشخصا وزمانا ومكانا، ولا يقصر في تقديمه وفق ما تتطلبه الكتابة الدرامية.

هذا ويمكن اقتباس فكرة أو موضوع من قصة إلى رواية، أو من مقال إلى رواية أو مسرحية مع مراعاة فنيات الجنس الأدبي المقتبس إليه.

هذا ويزخر الأدب الجزائري ومنه أدب الأطفال بهتين التقنيتين الأكثر تكريسا من غيرهما في التعامل مع التراث المحلي منه والعالمي على غرار ما قام به رائد الأدب الشعبي "عبد الحميد بورايو" في آخر إصداراته الموجهة إلى الناشئة.

2-4 التقديم جسر لاستنبات القدوة:

تحيلنا هذه التقنية على ما يلجأ إليه بعض المهتمين بأدب الطفل، حرصا منهم على تعزيز قيم المواطنة والابداع لدى شريحة الأطفال من خلال تقديم كوكبة من رجال التاريخ أو الفكر والعلم والفلسفة ليكونوا لهم قدوة؛ إذ يعرفونهم بسيرهم الموضوعية الزاخرة بالمواقف الإنسانية والمناقب السامية والخلال الكريمة، إضافة إلى مجالات إبداعهم التي تبعث على الفخر والاعتداد.

وعليه يمكن استخلاص معنى "التقديم" على أنه "الاختبار على سبيل الشرح أو التعريف، عندما يلجأ الكاتب الى وضع مختارات وتقريبها من مدارك المتلقي الصغير عن طريق استنطاق الشخصيات وإيراد سيرهم على لسانهم، أو أن يورد سيرهم في سلسلة، وهذا ما فعله الشاعر سليمان العيسى في كتابه (شعراؤنا يقدمون انفسهم للأطفال) الذي قدم فيه سلسلة من الشعراء العرب البارزين في الادب العربي وقد اختارهم من اجود المواهب واعمّها تأثيراً في الاجيال القديمة والحديثة على السواء" (طاهر، بلا تاريخ، صفحة 15). وعليه يمكن أن تدرج كل كتب الأعلام والمؤرخين والشعراء والعلماء في مجال تقنية "التقديم" التي تخدم التراث البشري والإنساني الذي تذكر بأمجاده. هذا ويرتهن نجاح التقديم بدوق الأديب ومدى اضطلاعه بعملية الشرح والعرض التي تجعل الصغار يقبلون على نتاجهم بشغف.

2-5 الاستدعاء بعث وإسعاف للتراث:

يقوم الاستدعاء على محاوراة الشخصيات والاحداث او المراحل التاريخية في عمل ادبي جديد من خلال استحضارها. "ويكون الاستحضار جزئياً او كلياً او تصريحاً، او تلميحاً، أو تعبيراً مباشراً او تعبيراً

فنياً كما يفعل الكتاب عند الكتابة عن معارك العرب على وجه الخصوص. ومن ذلك سليمان العيسى في ديوان (اغنية في جزيرة السندباد) وبطلاه هما الشاعر وشهرزاد. والاسطورة التي تعلم أن الشاعر لم يأت الى الجزيرة الا لمناجاة ارواح الاعلام الكبار من الادباء والنحويين القدماء" (طاهر، بلا تاريخ، صفحة 15). . ويسع القول إن الاستدعاء من التقنيات المسعفة للتراث وذلك عن طريق بعثه من ثنايا الماضي ليصير حاضرا مزهوا بأسماء تجسد البطولة والشجاعة والجرأة في شخصية الصغار، ضف إلى ذلك تأثيرهم بمغامراتها والأحداث الكبيرة والمثيرة مثل السندباد البحري والوزير سالم وعنترة وغيرهم كثير.

2-6 دلالة التضمين في البلاغة وأثره في أعمال التراث:

لطالما ورد مصطلح التضمين في البلاغة العربية داعما للاقتباس الذي يندرج في المحسنات البديعية ويتجسد في توظيف الآيات القرآنية والحديث النبوي الشريف. بينما التضمين مفاده اقتباس الشعر من غيره بلفظه ومعناه، إما تأكيدا وتأييدا لفكرة أو للاستعانة به على إجلاء معنى ما، أو للرفي بالأسلوب والصياغة.

أما تضمين التراث؛ فهو استيعابه والإلمام بمكوناته ودمجها في النص الجديد بما يتماشى ومتطلبات العصر. يبقى الإيحاء إلى المضمون الأصلي بارزا سواء أكان بطريقة مباشرة عن طريق تضمين المفردة كما هي أو تضمين مواصفات وأبعاد الشخصية التراثية حتى وإن كانت الأحداث الأصلية مغايرة تماما. كما يستطيع الكاتب استخدام التضمين غير المباشر في الفكرة والموضوع ليصبح بذلك التراث عنصرا أساسيا في إبداع العمل الأدبي الجديد (جاسم، 2022، صفحة 50).

ويرى بعض الباحثين أن التضمين أصعب من أن يوجه للطفل في جميع مراحل العمرية إذا أريد تسخيره في مسألة توظيف التراث في أدبه، ذلك أن مضامين التراث تبقى بحاجة إلى التفسير والتحليل، والإفهام كيفما كان الجنس الأدبي الذي سيوظف فيه شعرا كان أو قصة أو مسرحية مع مراعاة البعد الزمني ماضيا كان أو حاضرا، إضافة إلى القيم التربوية والأخلاقية والسلوكية. وكل ذلك لتجنيب الطفل بعض السلبيات

التي ترسبت في التراث غير المادي على غرار الحكم والأمثال الشعبية المثبطة لعزيمته، وتلك التي تزرع فيهم حب الغنى السريع ونبذ طلب العلم وغيرها من المعاني والدلالات السيئة التي تبعده عن مساري التربية والتعليم.

هذا ويرى الشاعر سليمان العيسى أنه من واجب المربين إذا ما رغبوا في تربية الإنسان العربي الجديد أن يطلعوا على التراث، قراءة وتدبرا ونقدا لتسعفهم خبراتهم في اختيار الجوانب الإيجابية فيه لتوظيفها في مساقها التربوي؛ على ألا تكون عملية الاختيار فردية ولا نهائية بل متجددة كلما دعت الضرورة لتوظيفه جيلاً بعد جيل (عزام، 2004).

وفي السياق نفسه ترى الباحثة "زليخة عبد الرحمان أبو ريشة أن العودة الصائبة للتراث تتطلب في البداية الاطلاع عليه ودراسته، واختباره، وانتقائه، وتعديله، بل وتكييفه بما يناسب الطفل وقدراته الإدراكية والوجدانية والفكرية، وذلك بغية الإسهام في إنضاج حركة ادب الاطفال من دون انبتاتها عن جذورها وأصولها. كما تشترط فيما يخص أساليب العودة إلى التراث تبسيط مضامين الكتب المختلفة مثلما تقترح اللجوء الى قصص القرآن وإعادة سرد السيرة النبوية، وسير العظماء، وبعض الوقائع والأحداث المهمة وسواها التي من شأنها أن تغني مكتبة الطفل (ريشة، 1989، صفحة 226)

7-2 التناسل سبيل لاستثمار التراث في أدب الطفل:

استنادا إلى ما تقدم من سبل استلهام التراث في أدب الطفل، يسع التصريح أن أسلوب التضمين قد يحلنا على "التناسل" الذي يعد حلا إضافيا لاستلهام التراث في أدب الطفل مع إلزامية اختياره بما يوائم المراحل العمرية التي تتباين المضامين التراثية في توجهها إليها من دون مساسها بالقيم التربوية والإنسانية والوطنية وغيرها.

مع العلم أن التناص لا يتعارض مع تقاطع النص الإبداعي مع نصوص أخرى ومنها التراث بأشكاله الشفهية، "ذلك أن كل خطاب يتكون أساسيا من خطابات أخرى سابقة ويتقاطع معها بصورة ظاهرة أو خفية فلا وجود لخطاب خال من آخر ويؤكد باختين هذه الحقيقة وي طرح نظرية الحوارية" (باختين، 1987، صفحة 54). التي تعد أسس التناص لدى جوليا كريستيفا التي استمدته من الحوارية الباختيانية معتبرة إياه "لوحة فيسيفسائية" يتكون منها كل نص عن طريق الاقتباسات، كما أن كل نص هو تشرب وتحويل لنصوص أخرى؛ وقد تكون تلك النصوص سابقة عنه أو معاصرة للنص الإبداعي. وهذه التعددية النصية التي أشارت إليها جوليا كريستيفا يمكن للتراث أن يكون نصا من نصوصها. لكن شريطة ألا تتجاوز مضامينه المدركات الحسية والمعرفية للطفل في أية مرحلة من المراحل السيكلوجية التي حددها علماء النفس والتربية.

وردفا على ما تمت الإشارة إليه فيما يخص سبل استلهام التراث على ما تكتسبها من أهمية يبقى السؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام هو؛ لماذا يغيب الترفيه والتسلية الذين يعيشهما الطفل في سبل استلهام التراث في أدب الطفل؟ وذلك لانهما لم يشر إليهما لا من قريب ولا من بعيد من قبل الباحثين على اختلاف تخصصاتهم. مع أنهما قد تكونا ضروريتين في تيسير إقبال الطفل على تراثه، وتحبيبه إليه فينشأ على قيم الانتماء الحققة مزهوا بمرجعياته التاريخية والثقافية والانتربولوجية الغنية بالقيم والمبادئ السامية. ولعل السبب في ذلك يعود إلى أن الترفيه يبقى ضمنيا في النصوص المختلفة الموجهة للطفل والذي يمرر عن طريق الملححة والنادرة والطرفة وما أكثرها في التراث الشفهي الجزائري.

3- بعض شذرات التراث في أدب الطفل بالجزائر:

يحفل أدب الطفل في الجزائر بالمادة التراثية التي يحاول الكتاب تكييفها للطفل عبر أجناس أدبية متنوعة منها الشعر والمسرح والقصة على الخصوص. ذلك أن علمهم بالأدب الشعبي، وإلمامهم

بمصادره يسرّ عليهم الإقبال على التراث والعمل على استلهامه، وإن كان منهم من لا يزال يغرف من تراث الآداب العالمية.

هذا ويتطلب استلهام التراث للأطفال الإمام بالأدب الشعبي بصفة دقيقة من ناحية، كما يستلزم الاضطلاع بعوالم الطفولة وبخصائصها النفسية والعقلية والتربوية من ناحية أخرى.

3-1 التراث في القصة الموجهة للطفل الجزائري:

يعد رايح خدوسي* من الكتاب الجزائريين الذين استلهموا التراث في القصة الجزائرية الموجهة لشريحة الأطفال، فكانت له سلسلة "حكايات جزائرية" تحوي وقائع وأساطير من الأدب الشعبي الجزائري؛ ومن أهم قصص هذه السلسلة "بقرة اليتامى" و"عروس الجبال" أو "عائشة تبهلولت"، و"لونجا" و"الفرسان السبعة" وغيرها.

ويشيع موضوع هذه القصة الأخيرة في الحكايات الشعبية والخرافية، إذ يقوم الفرسان بمهمة إنقاذ أميرة حسناء وقعت في أسر وحش، ويتمكنون من إنجاز هذا العمل الجبار بفضل ذكائهم وشجاعتهم. وتبرز من هذا العمل جملة من القيم يتسم بعضها بالإيجابية وبعضها الآخر بالسلبية، حيث تتمثل القيم الإيجابية في الذكاء والتعاون والحكمة. أما القيم السلبية، فتتمثل في اختيار السلطان الفارس الذي يستحق الزواج من ابنته دون استشارتها، كما يركز العمل على اعتبار الجمال المقياس الوحيد لاختيار القرين. وهنا تكمن حنكة المبدع وحسن تصرفه بالمادة التراثية إن كان يملك حاسة تربوية تجعله يختار من هذا المأثور الشعبي ما يتناسب ووجدان الأطفال ومداركهم (جولوي، 2003، صفحة 102). وهذا ما جعل أغلب المبدعين الجزائريين في أدب الطفل أن يكونوا مربين وذوي خبرة بيداغوجية في التعامل مع شرائح الأطفال المختلفة.

3-2 معنائية وجود الحيوان في الفن القصصي:

يحتل الحيوان في القصة الجزائرية الموجهة للطفل مساحة فسيحة، حيث سخر في الموضوعات الاجتماعية بطابعها الخلفي والتربوي. وإذا اتخذ الحيوان في أدب الكبار لأغراض سياسية واجتماعية، فإنه استلهم في أدب الطفل بطريقة تربوية تهيئية وتعليمية بحتة ذات أبعاد ومرام تناشد نقد بعض الحالات الأخلاقية والاجتماعية المتردية في المجتمع؛ إذ يستخدم لتقييم اعوجاج خلقي أو اجتماعي، كما يقوم بشرح بعض الأنماط السلوكية، أو قد يسهم في تعليم درس ما (النجار، 1995، صفحة 187)، وغيرها من المآرب التي يوجد لأجلها الحيوان في القصة الجزائرية الموجهة لهذه الشريحة.

علاوة على أن الكتاب ألقوا هذه القصص التعليمية، وأنسوا الحيوان بنقلهم سلوك الإنسان الثقافي والمعرفي والاجتماعي إلى عالم الحيوان أو النبات أو الجماد، بحيث يغدو هذا العالم شبيها بل قد يطابق عالم الإنسان. وذلك ليدفع الكتاب الطفل إلى القراءة وليحبهه في المطالعة، ولولا ذلك لبقيت هذه القصص الحيوانية المستمدة في الأصل من الأدبي الهندي عديمة الفائدة، ناقصة المعنى، ضئيلة التأثير. والكاتب الناجح هو الذي يترك آثارا واضحة فيما يروييه من حكايات وخرافات على الأطفال، علما أن قصص الحيوانات تكرر أساسا للتعليم والتهديب كما سلف ذكره (مرتاض، 1994، صفحة 103).

هناك الكثير من الأعمال في هذا المقام وهي قصص شارحة تحليلية مثل قصة "ملك الحيوانات" لعزة عجان* الذي حاول تحليل سلوك وطباع الحزنون. وغالبا ما يستغل الكتاب معرفتهم بطباع الحيوانات فيستخدمونها في صياغة أحداث القصة، وإجلاء ما يهدفون إلى إيصاله وتبليغه من التجارب والمواظ التي خبروها في مجتمعاتهم إلى شريحة الأطفال (بورايو، 1986، صفحة 60). وناهيك عن محمد شنوفي الذي ولج عالم الطيور في مجموعة قصصية له بعنوان "حكاية عصفور" وضمنها ثلة من الرسائل والغايات التربوية والتهديبية السامية.

3-3 طبيعة التراث في مسرح الطفل بالجزائر:

ارتبط ظهور المسرح في الجزائر بالأشكال الشعبية للأدب مثل الحكواتي والمداح ومنشد المغازي، وكان ذلك قبل معرفة المسرح والسينما حيث " أثبت الحكواتي الجزائري حضوره إبان الاحتلال الفرنسي، فقد سخر من جنود الاحتلال وانتقد أعمالهم التعسفية، فكان له أثره الطيب في نفوس الجزائريين لدوره المحرض الذي كان يستجيب لمشاعر الناس، مما اضطر حكومة الاحتلال منذ عام 1843 إلى منعه (عواد، 1997، صفحة 166).

كما قام منشد المغازي بدور مشابه لدور الحكواتي، حيث عرفت الجزائر شكلا من أشكال أدب البطولة، وهو شكل قصصي ينشده الرواة المحترفون على مسامع الناس في الأسواق والتجمعات العامة على وقع العزف على الآلات الموسيقية التقليدية ويؤدي دراميا، ويسمى ب (المغازي) أو (الغزوات)، إذ كان يتطرق لوقائع الفتوحات الإسلامية ومنها استمدت تسميته. كذا حدث الشيء نفسه، بالنسبة إلى المداح الشعبي، الذي كانت قصصه بمثابة نوع من الرسالة السياسية والوطنية بالنسبة للمواطنين، ولذلك حاربه المحتل الفرنسي.

كثيرا ما عرف الأدباء والشعراء الجزائريون من التراث الإسلامي في تأليف بعض الأعمال الأدبية في مناسبات دينية أو وطنية ومنهم " محمد العيد آل خليفة" الذي نظم مسرحية شعرية بعنوان (بلال بن رباح) نظمها الشاعر لتلاميذ المدارس، ونشرتها المطبعة العربية بالجزائر سنة 1938، مثلت لأول مرة بمدينة باتنة بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي الشريف سنة 1958 (مرتاض ع.، 1983، الصفحات 199-200)

يحي سليم يحي. (2017). آليات توظيف التراث في النص المسرحي الأردني. □□□□□□□□ □□□□□□. □□□□□□□□ □□□□□□□□. 10(1)، الصفحات 1-20.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المركز الجامعي مرسلّي عبد الله - تيبازة



دفاتر البحوث العلمية

Bulletins des Recherches Scientifiques
Scientific Research Bulletins

مجلة علمية دولية محكمة صنف (C) يصدرها
المركز الجامعي مرسلّي عبد الله - تيبازة

المجلد الثاني عشر
العدد الاول
2024-06-30

البريد الإلكتروني للمجلة : revue.univ.tipaza@gmail.com

ISSN 2335-1837

EISSN: 8379-2716

رقم الإيداع القانوني : 2013-1759

ترسل المقالات في ملف word وفق قالب المجلة الذي

يتم تنزيله من بوابة المجلات العلمية الجزائرية ASJP

من خلال الرابط الاتي :

www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/595

دفاتر البحوث العلمية

مجلة علمية دولية محكمة و مصنفة في صنف (C) يصدرها المركز الجامعي مرسلي عبد الله
- تبيازة -

المجلد الثاني عشر- العدد الأول

30 جوان 2024 م

المدير العام مسؤول النشر:

الدكتور :

يونسى محمد

مدير المركز الجامعي

رئيس التحرير:

الدكتور حرز الله كريم

- ان المقالات المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



دار التل للطباعة

فريق تحرير دفاتر البحوث العلمية

رئيس التحرير

كريم حرز الله
المركز الجامعي بتيبازة

محررين مساعدين

IDRIS DJOUAHRA

المركز الجامعي بتيبازة

LAMARA Djamel

جامعة طيبة المدينة المنورة المملكة العربية
السعودية

Sid alikamel Kaya

Business School Toulouse

Bassam Alromeedy

University of Sadat City - Egypt

مصطفى محمود عبد السلام

جامعة أم القرى - كلية العلوم الاقتصادية والمالية
الاسلامية

Essia Ries Ahmed

Universiti Sains Malaysia

Amar Oukil

Sultan Qaboos University, Muscat,
Oman

ناصر يوسف

الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

Abdelhamid NECHAD

Abdelmalek Essaadi (Maroc)

brahimbelhimer

المركز الجامعي بتيبازة

سراج عبدالله

جامعة الملك فيصل - السعودية
قاسم النعيمي

جامعة دمشق - كلية الاقتصاد + الأكاديمية
السويسرية الملكية للاقتصاد والتكنولوجيا

HABIB BOUHEROUR

جامعة الكويت
[/http://ssuc.ku.edu.kw/ar](http://ssuc.ku.edu.kw/ar)

بن صغير Mourad Benseghir مراد
جامعة الشارقة

Tarek Sadraoui

Faculté des Sciences Economiques et
de Gestion de Mahdia Tunisie

Souad TAIBI

جامعة خميس مليانة

القوصي همام

خريج جامعة حلب - الجمهورية العربية السورية

mohamedchandoul

جامعة قرطاج. المعهد العالي للغات بتونس

ثناء عباس

جامعة السوربون أبو ظبي - الإمارات العربية
المتحدة

Ibtissam Abdellaoui

المركز الجامعي بتيبازة

Mohamed Hamchi

المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات/معهد
الدوحة للدراسات العليا

فتحي سلطان عبد الرحمن

الجامعة التقنية الشمالية - العراق

اللجنة العلمية لمجلة دفاتر البحوث العلمية (قائمة المراجعين- المحكمين)

من داخل الوطن

- | | |
|--|--|
| د. لجلط فواز - جامعة الميسلة | د. يونسى محمد - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. حمودي محمد - المركز الجامعي لتندوف | د. حرز الله كريم - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. جليد نور الدين - المركز الجامعي بتيبازة | د. جواهره ادريس - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. مروان عبد الرزاق - المركز الجامعي بتيبازة | د. الحسين عمروش - جامعة يحيى فارس بالمدينة |
| د. سليمة بوعوينة - المركز الجامعي بتيبازة | د. عيساني رفيقة - جامعة ابن باديس مستغانم |
| د. معوشي بوعلام - المركز الجامعي بتيبازة | د. بركان امينة - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. بوخاري عبد الحميد - جامعة غرداية | د. برصة المهدي - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. بدري فيصل - جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر | د. بن سحنون سمير - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. قاشي خالد - المركز الجامعي بتيبازة | د. بن طلحة صليحة - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. بوعافية رشيد - المركز الجامعي بتيبازة | د. لمار رضوان - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. حراق مصباح - المركز الجامعي لميلة | د. مبارك بشير - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. عمروش احسن - جامعة خميس مليانة | د. رياض مريم - المركز الجامعي بتيبازة |
| د. فرشان دليلة - جامعة الجزائر 3 | د. براهيم سعيد - جامعة الميسلة |

من خارج الوطن

د. محمد الداه عبد القادر
جامعة نواكشوط العصرية موريتانيا
د. خيرى مرتضى عبد الله
جامعة ظفار في سلطنة عمان
د. زرارة عواطف - جامعة
الشارقة الامارات العربية المتحدة
لعمارة جمال - جامعة طبية
المدينة المنورة (السعودية)
مصطفى محمود عبد السلام
جامعة أم القرى
فتحي سلطان عبد الرحمن
الجامعة التقنية الشمالية -العراق
ثناء عباس- جامعة السوربون أبو
ظبي - الإمارات العربية المتحدة
ناصر يوسف
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

سراج عبدالله
جامعة الملك فيصل - السعودية
قاسم النعيمي - جامعة دمشق -
كلية الاقتصاد + الاكاديمية
السويسرية الملكية للاقتصاد
والتكنولوجيا (ous)
بن صغير مراد - جامعة الشارقة
القوصي همام - خريج جامعة
حلب
الجمهورية العربية السورية
Essia Ries Ahmed -
Universiti Sains Malaysia
Amar Oukil- Sultan
QaboosUniversity,
Muscat, Oman

Sid alikamel Kaya-
Business School Toulouse
Bassam Alromeedy-
University of Sadat City
- Egypt

Tarek Sadraoui- Faculté
des Sciences
Economiques et de
Gestion de Mahdia
Tunisie
Abdelhamid NECHAD-
Abdelmalek Essaadi
(Maroc)
HABIB BOUHEROUR
جامعة الكويت
Mohamed chandoul
جامعة قرطاج. المعهد العالي
للغات بتونس
Mohamed Hamchi
المركز العربي للأبحاث ودراسة
السياسات/معهد الدوحة للدراسات
العليا

- فهرس المحتويات -

كلمة العدد..... د

الصفحة	عنوان المقال	الرقم
25-1	دور الحوكمة في تطوير تنافسية تسعير المنتجات المصرفية الإسلامية	1
40-26	الاستثمار الدراسي للعائلة والنجاح الدراسي للأبناء	2
59-41	التكنولوجيا المالية والتمويل الإسلامي	3
80-60	دور حاضنات الأعمال الجامعية في ترقية المؤسسات الناشئة	4
94-81	وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار كأحد هيئات دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر	5
114-95	أثر الترويج للرياضة الترويحية في تعزيز السلوك الصحي لدى الأفراد	6
127-115	دور حاضنات الأعمال الجامعية في دعم الفكر المقاوالاتي	7
147-128	مساهمة الإدارة الإستراتيجية في تعزيز الأداء المتميز للمؤسسات	8
168-148	مساهمة في اقتراح براديعم لنمو الأعراض النفسية الصدمية	9
188-169	استراتيجيات إدارة المحافظ الاستثمارية وتأثرها بكفاءة السوق المالية	10
210-189	الدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي	11
231-211	إسهامات الحكومة الإلكترونية في تكريس مبادئ تسيير العمومي الجديد	12
251-232	The clean technology mechanisms as a strategic option to achieve sustainable development	13
268-252	أثر الاستثمار في قطاع الصيد البحري على مردودية وحدات الصيد في الجزائر	14
284-269	مسرحة التراث عند ولدعبد الرحمان كاكوي	15
299-285	الرقابة الإلكترونية على أعضاء المجالس النيابية كأداة لممارسة المواطنة الرقمية	16
318-300	إشكاليات التعددية الاصطلاحية	17
340-319	The evolution of sales of liquefied gas LPG fuels in Algeria until 2021	18

355-341	التحليل التداولي للخطاب الأدبي	19
373-356	نقد الخطاب في رواية الغيث لمحمد ساري	20
395-374	تحليل تطور قطاع التأمين في الجزائر	21
415-396	التعدد المصطلحي في الثقافتين العربية والغربية وإشكالية التأصيل	22
431-416	مكافحة الجريمة السيبرانية على المستوى الوطني	23
452-432	اتجاهات النشر الدولي في موضوع التوجه الريادي باستخدام قاعدة بيانات	24
474-453	L'impact de la digitalisation sur la relation assureur assuré	25
492-475	Ensemble pour garantir un développement éthique et responsable	26
510-493	النسق الثقافي في الخطاب الإبداعي الجزائري	27
530-511	نجاعة القيادة التبادلية والتحويلية للحد من مقاومة التغيير	28
544-531	الأسلوب الأنزياحي وافتتان العبارة في قصيدة الكون ضاق بكل حكم جانر	29
564-545	تأثير الثقافة التنظيمية على أداء الموارد البشرية بالمؤسسات الصحية في الجزائر	30
585-565	أثر التسويق بالمحتوى في تحسين سمعة المؤسسة الرقمية	31
605-586	دور المنظمة المتعلمة في تحقيق التميز القيادي	32
635-606	الآليات القانونية لضمان الأمن البيئي في منطقة البحر الأبيض المتوسط	33
651-636	تقييم الأداء المالي للبنوك الإسلامية في ظل جائحة كورونا	34
666-652	الاتفاقيات والمؤتمرات الدولية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة وآليات حمايتها	35
684-667	التعقيم الإعلامي والحرب على غزة	36
705-685	واقع استخدام الشباب الجزائري لوسائط الميديا الجديدة	37
706-721	واقع السياحة في الجزائر وسبل ترفيتها	38
737-722	Project finance to develop solar projects a case study of Hassi R'mel solar-gas power plant	39
738-755	أجراً استلهام التراث، واستعصاء تجسيدها في أدب الطفل بالجزائر	40

كلمة العدد :

ها نحن وبتوفيق من الله تعالى نضع بين أيديكم العدد الاول من المجلد الثاني عشر لمجلة \ دفاتر البحوث العلمية \ التي يصدرها المركز الجامعي مرسلي عبد الله لتبليغ و بعد تصنيف المجلة ضمن قائمة المجلات الوطنية صنف (C)، تنتقل مجلتنا إلى مرحلة جديدة تدخلها بحلة وبإخراج متجددين، و باعتناء وحرص دائمين على نوعية المادة المقدمة في طيات صفحاتها.

إن مجلتنا العلمية الفتية بتاريخها، الكبيرة بطموحاتها، ماضية في متابعة السير خطوات إلى الامام سعيا نحو الافضل، لتكون رافدا صافيا يصب في نهر البحث العلمي الجاد والمفيد الذي يرتوي منه طالب العلم والمعرفة وإن هيئة التحرير الجديدة تأمل في أن تترجم حرصها الكبير على رصانة هذا المنبر العلمي بإتباع التقاليد المتعارف عليها في تقويم البحوث علميا من قبل ذوي الاختصاص والخبرة دونما التفريط في لمسات الابداع والتطوير في كل مرة. ونود أن نجدد تأكيدنا لجميع الباحثين والمهتمين أنهم ينبوع العطاء الذي سيجعل \دفاتر البحوث العلمية\ تكبر وتتحسن بفضل تفاعلهم ومساهماتهم معنا قراء وكتابًا. ولابد لنا من وقفة نشكر فيها كل من شارك وساهم في إصدار هذا العدد الجديد، تثمينا و تشجيعا للمجهودات المتواصلة لفريق هيئة تحرير المجلة بغية مواصلة المسيرة حتى نرتقي بمجلتنا إلى درجات التميّز والامتياز، وتنال رضا القراء الكرام ، والله الموفق.

رئيس التحرير

د. حرز الله كريم